مجلة أدبية | نوفمبر 2022
العدد العربي الرابع

ثمد
Ethmed



الأطفال

تدقيق وتحرير النصوص الأدبية

ديم البداح

كريمة

ماجد القرني

غيداء علي

تدقيق وتحرير الترجمة

ديم البداح

غيداء علي

تنسيق وتصميم

حنين المحمادي

غيداء علي

جمع وتحرير الفنون البصرية

حنين المحمادي

مها القريقري

غيداء علي

رسالة المؤسسات

هذا الكيان الذي ظل حبيس عقولنا مدة طويلة رأى النور بعد ساعات لا تحصى من العمل الشاق وبفضل الكثير من الفنانين والمبدعين من أنحاء العالم، هم من جعل رؤيتنا تصبح واقعًا عبر موهبتهم الفذة وعملهم المتفاني، لا تسعنا كلمات الشكر للتعبير عن امتناننا لمساعدتهم في تحقيق حلمنا.

شكرًا لأفراد فريقنا الاستثنائي الذين وضعوا قدرًا هائلًا من الموهبة والذكاء في منجزاتهم في هذا العدد.

مؤسسات إثمد:

حنين المحمادي، مها القريقري، غيداء علي

الفهرس

أعمال أدبية

كامل الكيلاني وبصمته في أدب الطفولة **07**

عن أوليفر جيفرز **09**

زمرد قرمز.. بنفسج **13**

قراءات في الليلة الزرقاء **17**

الصياد **21**

علبة ألوان **25**

أعمال أدبية مترجمة

ماغي وميلي ومولي وماي | **05** | maggie and milly and molly and may by E. E. Cummings

كيف تمسك نجمة | **09** | How to Catch A Star by Oliver Jeffers

حياة لا ترهبني | **11** | Life Doesn't Frighten Me by Maya Angelou

أعمال فنية بصرية

عمل فني - سارة فاندري | 04 &29

عمل فني - جون ج. موث | 05

عمل فني - نينا نيل | 12 - 11

عمل فني - نينا نيل | 16 - 13

الليلة الزرقاء - لين مليسي | 18 - 17

عمل فني - نيمويرو | 28 & 25

أدب الطفولة..

هو رحلتنا الأولى إلى كل وجهة ساحرة، فيه تعلمنا وصنعنا صداقات وكبرنا.

لجأنا إلى كتبنا في صغرنا فأبقتنا دافئين في أيامٍ امتلأت بالبرد القارس، وعلى صفحات هذه الكتب التقينا بشخصيات شكلت لنا أسرةً وبيتًا وساعدتنا في محاربة مخاوفنا والسعي خلف أحلامنا!





عمل فني - جون ج. موث

ماغي وميلي ومولي وماي

إي.إي. كامينجز
ترجمتها للعربية: شهد محمد



1 ماغي وميلي ومولي وماي
ذهبن للشاطئ ليلعبن في يومٍ ما

3 قوقعةً تغني ماغي اكتشفتها
بعذوبة تشدو أزالت القلق عنها



5 وميلي صادقت نجم بحرٍ على الشاطئ ملقى
شعاعه خمس أصابع منبسطة وبهدوء استلقى

7 ومولي طاردها شيءٌ فظيع
لاحقها بخفة وهو ينفخ فقاقيع



9 وماي عادت إلى بيتها وبيدها حجرٌ دائري أملس تحمله
صغيرٌ بصغر الكون لكن شعور الوحدة كبيرٌ داخله



11 ومهما فقدنا، وإن كان أنت أو أنا
في البحر دومًا سنجد أنفسنا



كامل كيلاني وبصمته في أدب الطفولة

أمجاد السلمي

وحدها القصص من تعيش فينا إلى الأبد؛ هيَ بوابة العلم والتعلم وبوابة أيضًا للدخول إلى سُبر النفس لتحكمك واحدة وترشدك أخرى، في القصص نجد السلوى والعزاء، والحلم والرشد، والصبر والجزاء .. القصة عالم للدخول إلى شَتى العوالم.

والقصص في أنواعها مُختلفة؛ ففي بعض الأحايين تُكتب بصور واقعية وفي أحيان أخرى تروى من وحي الخيال وثالثةٌ تجمع بين تلكَ وتلك.. فمتى ما كانت القصة تحمل بين جنبيّ المتلقي القبول؛ عشعشت ذكراها فيه إلى الأبد.

ولا سيما في العمر الزاهي الصغير فماذا فيه لأُضيف؟ إلى كلّ القصص التي قرأناها، سمعناها، أو رُويت لنا في صور شتى لتخدم أهداف كثيرة فمرةً لتروض شيطنةَ الصغر، وأخرى لتحكمك في الكبر. ولكن ماذا عن تلك القصص اللي أتت من وحي الخيال؟ وجمعت بين تلك وتلك؟ وأحسن الكاتب فيها وأتقن خير إتقان؟

فمثال كان يا ما كان قصةٌ لطفلٍ شقي يلعب في الأزقة والأسواق ولا يُحاذي خطو أبيه ولا إليه يميل ميلًا ولا يتصدق حتى عليهِ بأذنه لكي يُرضي شعور أبيه في النصح، وحتى إن فعل فلا يلبثُ إلا قليلًا فقط ويعود للعب الشوارع والعبث في الأرجاء.

عن قصة علاء الدين التي كبرنا معها لتحكي لنا وتروي كيف يكون المرء بعد عدة تجارب من تجارب الحياة التي فيها يكبرُ أعوامًا؛ وكيف الطغيان وعدم الهدي لما قد يُمليه الكبار يقوده إلى نتائج وعواقب وخيمة، أو أخرى تُصَيِّرُكَ حكيمًا، القصة التي عشعشت في ذاكرة كل طفل صغير شاهدها، وتتناول قضايا عدة من نواحٍ واسعة بعضها نعيها في الصغر وأخر كثير

منها يتجلى لنا في الكبر.
والذي ترجمها كاتبنا المنير ذو العقل الحكيم والخطو الرشيد..
وفي حديثنا هذا عن الكاتب كامل كيلاني الذي سخر حياته وموهبته ليُساعد في إنشاء جيلٍ ذو منهجية مستقيمة غير معوجة، فأظهر لنا ذلك من خلال الحروف والكلمات وإصراره على اللّغة الفصحى في كتبه للأطفال، وهو بهذا يخدمهم لتقوية البيان.
وكتب الشيخ الإبراهيمي عن قصصه:

«وجدتُها كأنما صيغتْ من الصورة الكاملة لعقلية الطفل- أو الشاب- كما يجب أن تكون في الذهن والتصوّر...فخرجت قوالب تصبّ عليها عقول الأطفال والشبّان، كاملة بالفعل والتصديق: يستقيم فيها الزائغ، ويصحّ عليها المئوف. فلا يقطع الطفل مراحله إلى الشباب، ولا الشاب مراحله إلى الرجولة، إلّا وهو مستقيم الملَكات، مصقول المواهب، سديد الاتجاه في الحياة، مرتاض اللسان على البيان العربي».

ولد الكاتب في القاهرة وكان مِمَن وفقهم الله إلى حفظ كتابه في صغره وكِبرِه ووظف وقته في عمل السكرتارية لسنوات كثر. كان للكاتب شروط عدة في عمله ككاتب لأدب الأطفال ولعلّ أهمها ألا يظهر للقارئ بأنه يَعِظُه بصورٍ مُباشرة فأتقن الوعظ بين السطور وخلق خلف كل فكرة، وكلمة، وشخصية، وكتاب نفعًا ظاهرًا ونصحًا باطنًا وحُبًّا بالغًا واهتمامًا فائقًا.
كان يريد أن يُنشِئ مكتبة للأطفال للقراءة والتزود ورفع علوم البيان وليحسن خُلق الصغار قبل أن يصبحوا كبارًا؛ فوفقه المولى فيما سعى وأراد، ووهبه من الحكمة الأثيرة، والفكرة المنيرة، كان الكاتب كامل الكيلاني يريد أن يرى شُبانًا مُثقفين فأنارت له المعرفة والحكمة بأن أسهل طريق لذلك هو أن يتوجه للأطفال، فعقولهم مُضغ ويقتفون على نهج من هم أكبر منهم.
وكانت منهجيته وحرصه أيما حرص في كتابة قصص الأطفال ألا يطغوا في البعد عن اللّغة العربية كما ترجم عددا من القصص بلغة أخرى وتُرجمت قصصه بلغات أخرى.. وهدفه السامي لا يفارقه وإتقانه في عمله لا يخذله.
إن الأمانة والمسؤولية التي على عاتق كل مُربي، وكاتب قصص للناشئة .. لهيَ عظيمة وشريفة.



كيف تمسك نجمة

أوليفر جيفرز
ترجمتها للعربية نوف باويان

كان هناك فتى أحبَّ النجوم حُبًّا جمًّا
كان ينظر إليها من نافذته كل ليلة
ويتمنى لو يقتنيَ نجمة.
ماذا لو كانا صديقين؟ حَلُم الفتى.
يلعبان الغميضة ويمشيان طويلًا.
عزم الفتى على إمساك نجمة
استيقظ باكرًا ظنًا منه أن النجمة
سيصيبها الإعياء من البقاء في السماء طوال الليل
فخرج في الغد عند شروق الشمس
لكنَّه لم يرَ أيَّ نجمة
جلس ينتظرها علَّها تنجلي
انتظر
وانتظر
وأكل فيما انتظر
وبعد الغداء انتظر قليلًا
وقبيل غروب الشمس بقليل، رأى أخيرًا نجمة!

حاول الفتى القفز ليمسك بها
لكنه لم يقدر على القفز عاليًا جدًا
لذا تسلق حذرًا شجرة باسقة كانت هي أطول الأشجار
لكن النجمة ما زالت بعيدة المنال.
ظنَّ أنه يقدر على التقاطها بالعوامة الموجودة في قارب أبيه
لكنها كانت ثقيلة فلم يقدر على حملها.
آه لو عنده سفينة فضائية تطير به ليمسك بها
لكن السفينة الفضائية التي عنده كانت مصنوعة من الورق،
ولم تقدر على الطيران أبدًا
فكر في طلب المساعدة من طائر النورس علَّه يطير به إلى السماء
لكن النورس الوحيد الذي استطاع إيجاده أبى مساعدته.
فيما انتاب الفتى القلق من عجزه عن إمساك نجمة
لاحظ شيئًا كان يطفو على الماء
فإذا بها أجمل نجمة رآها في حياته!
نجمة صغيرة لا بد أنها سقطت من السماء.
حاول إمساكها بيده
لكنه عندما مدَّ يده
انسلَّت النجمة من خلال أصابعه
حزن الفتى
لكن الأمنية لم تنطفئ في قلبه بعد
وفيما تهادى راجعًا إلى البيت
رأى في طريقه نجمةً غسلتها الأمواج
وجرفتها لتستقر على الرمال الذهبية
ها هو أمسك بالنجمة أخيرًا!
واقتناها لتصبح نجمته.



حياةٌ لا ترهبني

Life Doesn't Frighten Me By Maya Angelou

ترجمتها للعربية: هناء ع.

ظلالٌ على الجدران
وصخبٌ في الممرات
الحياةُ لا ترهبني البتَّة

كلابٌ ثائرةٌ تنبح باهتياج
وأشباحٌ عملاقةٌ في أعالي الغيوم
الحياةُ لا ترهبني البتَّة

إوَزَّةٌ هرمةٌ لئيمة
وأسودٌ سائبةٌ طليقة
كلا، لا يرهبونني البتَّة

تنانينٌ بالنيرانِ لاهثةٌ،
و على ملاءتي نافثة
كلا، خسئت أن ترهبني البتَّة!

أفزعهم حتى يهموا بالرحيل
أسخر منهم وكيف يهرعونَّ
لا أذرفُ الدموع حتى يفرونَّ
أزينُّ ملمحي بابتسامة
فيهتاجونَّ و يزبدونَّ
الحياةُ لا ترهبني البتَّة

عمل فني - نينا نيل

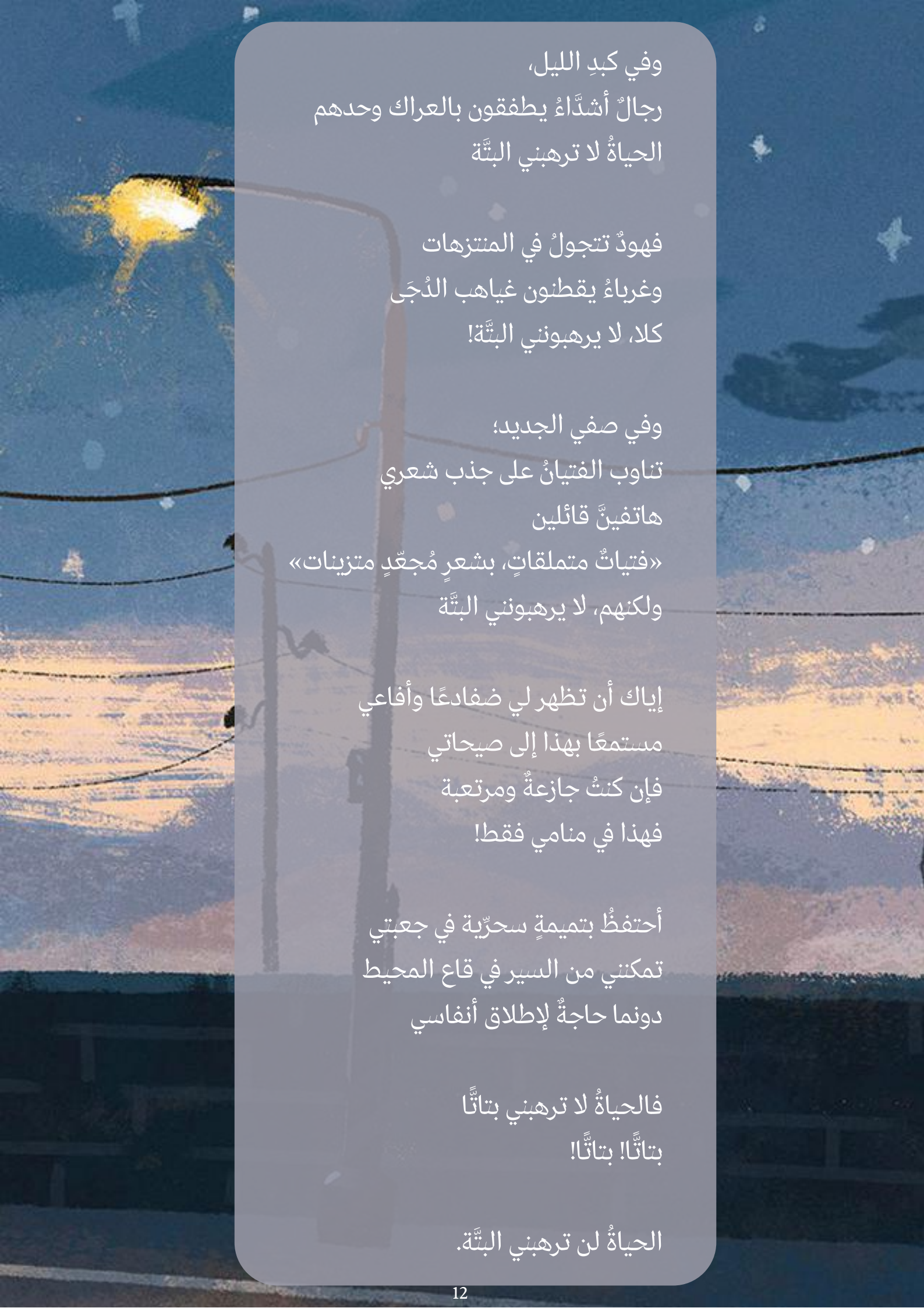

وفي كبدِ الليل،
رجالٌ أشدَّاءُ يطفقون بالعراك وحدهم
الحياةُ لا ترهبني البتَّة

فهودٌ تتجولُ في المنتزهات
وغرباءُ يقطنون غياهب الدُجَى
كلا، لا يرهبونني البتَّة!

وفي صفي الجديد؛
تناوب الفتيانُ على جذب شعري
هاتفينَّ قائلين
«فتياتٌ متملقاتٍ، بشعرٍ مُجعّدٍ متزينات»
ولكنهم، لا يرهبونني البتَّة

إياك أن تظهر لي ضفادعًا وأفاعي
مستمعًا بهذا إلى صيحاتي
فإن كنتُ جازعةٌ ومرتعبة
فهذا في منامي فقط!

أحتفظُ بتميمةٍ سحرِّية في جعبتي
تمكنني من السير في قاع المحيط
دونما حاجةٌ لإطلاق أنفاسي

فالحياةُ لا ترهبني بتاتًّا
بتاتًّا! بتاتًّا!

الحياةُ لن ترهبني البتَّة.



عمل فني - نينا نيل

زمرد قرمز.. بنفسج

إيلاف

كان يا ما كان في سالف العصر والأوان، كان هناك عالمان متضادان تتسيّدهما نور سيدة القرمز ونيل حاكمة الزمرد، بصراعهما الأزلي وحرب المملكتين التي لا تبيد.

\

في القصر الأزرق على ضفاف شطآن الزمرد يركض الحارس مذعورًا محمّلًا بأنباءٍ عاجلة، ولَج إلى بلاط الحكم وصرخ: "مولاتي جنود الملكة نور يحتشدون عند الحد الفاصل بين المملكتين، وقد أعلمَنا جنودُنا أنهم أعدوا العدة والعتاد وأشعلوا نيران الحرب" لتُطرِق نيل مليًّا ثم تطلقَ أوامرها: "أمِّنوا سرداب حجر الزمرد، وأحيطوا القلعة بالفخاخ، ونفذوا خطة الطوارئ. ثم ليستعد قادة الجيوش وأقوى جنود المملكة حتى ننطلق لملاقاة أختي وقوّاتها فلا مفر من المواجهة".

انطلقت الأنباء مسرعةً إلى الطرف الآخر، صوْبَ معسكرات الأراضي القرمزية، قال المستشارُ الملكي: " يبدو أنهم لا ينوون التخلي عن الحجر سلمًا، أطلقي أوامرك مولاتي حتى نتقدم ونغزو أراضيهم" قالت نور: "لم يتركوا لديّ خيارًا آخر، هي الحرب إذن" وكرّرت على وزيرها والحرس إحكام تأمين الحجر القرمزي الذي تحميه مملكتهم منذ قديم الزمان وقد صحبوه في صندوق مشدد الحراسة معهم.

تحكي الأساطير أن مملكتي القرمز والزمرد كانتا قديمًا كيانًا واحدًا تحكمه إمبراطورة البنفسج، قبل أن يكيد جنود الظلام مكيدةً خبيثةً للحاكمة ويؤلبا الشقيقتين نيل ونور على بعضِهما في صراع وراثة العرش. نجحت الخطط المُحَاكة في جنحِ الليل وسُرِق حجر البنفسج واغتيلت الحاكمة الخيّرة وكان آخر ما أوصت به البنتين ألا يرعيا أسماعهما للعدو ولا يدعا لأحدٍ سبيلًا بينهما.

حاولت الأختان كثيرًا استعادة حجر البنفسج لكن جنود الظلام تمكنوا من شطره والفرار بنصفه القرمزي إلى ميسرةِ العالَم فلحقتهم نور لاستعادته، فيما تمكنت نيل من القضاء على حَمَلة الزمرد واستولت عليه وأحكمت سيطرتها على الأراضي الممتدة من المحيط حتى مركز العالم، وتمكنت نور إبان ذلك من استرداد الحجر القرمزي. وبعد مضي السنين تسلل الأعداء مجددًا داخل صفوف الفريقين وأثاروا العِداء، وانقسمت المملكتان وتفرق الجيشان وتبعثر الشعب بين الحاكمتين.

وتحكي الأسطورة أنه أيّما الفريقين استولى على الشطر الآخر من الحجر فسيسود العالم ويقضي على خصمه ويملك زمام القوة، لكنّ الشطرين حين يجتمعان فقط وفقط لدى قلبٍ محبّ فسيعودان عهدهما الأول، وتعود مملكة البنفسج ويسود السلام والحب

ركض وزير نور وعيناه تبرقان وأسرّ لها بسرٍ جعل سنا ثناياها يسطعُ وهي تلمح مطالع جيشِ شقيقتها تلوح في الأفق، التقى الجيشان وشكّل كلٌ منهما آلياته الدفاعية وتراصّا، ثم عَلَت نداءات الحرب والتحمَ المحاربون. طارت فوق أرض الموقعة العنقاءُ القرمزيةُ خاصّة الملكة نور وهبطت بمكتوبٍ عُقِد إلى قدمها، استلمه الوزير وصرخ عاليًا: "تمكن جواسيسنا من الوصول لسرداب القصر الأزرق يا مولاتي، لم يبق إلّا القليل على وصولنا للحجر واختفاء نيل ومناصريها إلى الأبد" سمعَ جنود المملكة الحمراءِ ذلك واشتدت عزيمتهم، وبدأت قواتهم تتقدم وتضيّق الخناق على نيل ومناصريها، حتى بدأ بعض الجيش الأزرق بالفرارِ وسقط كثيرون صرعى وأحاطَ آخرُ من بقي منهم ملكتهم لصدّ الهجمات عنها.

خلف الحشود العريضة وقف أحدُ جنود الظلام بردائه القاتم، وجهّز سهمه المسموم وأطلقه، اخترق السهمُ نحرَ ملكة الزمرد فوقعت أرضًا، وقفت شقيقتها مصعوقةً لمّا رأت ما حدث، وصرخت "من فعل هذا؟ ويلٌ له! ائتوني به" ثم ركضت نحوها وجثت على ركبتيها وهي تبكي حسرةً وتقول "ما وددتُ أبدًا أن نؤول إلى هذا المآل، كان يمكن أن يُحل كل شيءٍ بطريقة أخرى". التحمت الأختان في عناقٍ أخيرٍ وومضت قلائدهُما ومضًا خافتًا اشتد وامتزجت ألوانه، ليشعّ بريقًا بنفسجيًا ملأ الكون.

فتحت نيل عينيها وحدّقت في السقف وهي تحاول الاستيعاب، مشّطت الحجرة بنظراتها فوجدت أختها ممدّدة إلى الجانب الآخر من مساحةِ اللعب، ركضت إليها وهي تلهث:
"نووووور نور لن تصدقي الحلم الذي رأيت!" أجابت نور: "لا تخبريني أنه مليء بالأحجار والأنوار ومعارك لا تنتهي؟؟ مهلًا لحظة! أم أن الأحجار الأسطورية في آخر المطاف لم تكن سوى قلائد الأختين؟" ضجت ضحكات الأختين عاليًا وقطعتها نداءات الأم:
"يا فتيااات، موعد الغداء هيا بنا".



عمل فني - نينا نيل



قراءات في الليلة الزرقاء

ياسمينة

«تعبر لوحة الليلة الزرقاء عن السلام والأمان»

هذا ما أخبرتني به الفنانة لين مليسي عندما سألتها، تدرس لين في الصف الثاني المتوسط ولكنها بدأت بالتعبير عن نفسها بالفن من سن صغيرة جدًا وسط دعمٍ من عائلتها، رأيت العديد من لوحات لين وذهلت بدقتها وبراعتها، في هذه اللوحة تحديدًا اتخذت الفنانة أسلوب ليلة النجوم لفان جوخ ولكن بطريقتها الخاصة.

يطغى اللون الأزرق على اللوحة، وعادةً ما يعبر اللون الأزرق عن الحالة الداخلية للشخص، إلا أن الدرجات الفاتحة ذات أثر ضئيل مقارنةً بالغامقة، فكلما كان الأزرق أفتح في الدرجة كلما أصبح أكثر أملًا وتصالحًا مع الذات، بينما درجات الأزرق الغامق تترك إنطباعًا أقوى وأعمق، فكلما كان الأزرق داكنًا عبّر عن الاكتئاب والغضب المكبوت، ونستطيع وصف الدرجات الفاتحة بالخفة والهوائية بينما توصف الدرجات الغامقة بالثقل والعمق.

تبدو سماء اللوحة هادئةً بزرقة فاتحة، لا شمسًا مشرقة ولا ظلمةً قاتمة، هنا يبرز "السلام" والهدوء، سماءٌ صافية إلا من دوامتين غامقتين تكدران السلام، وإلا أنهما ليستا بتلك القوة، لا تستطيع دوامتا الكدر أن تعكر صفو الرسامة الداخلي وهذا ما نراه في انعكاس السماء على البحيرة، يبدو الماء صافيًا تمامًا ولا يعكس كدر السماء.

الهضاب الصغيرة الخصبة تبدو نضرةً وفسيحة، أرى فيها انعكاسًا لإمكانيات الفنانة الصغيرة، مواهبها، خيالها وقدراتها، هناك وعلى أطراف البحيرة نرى بوضوح برعمًا فريدًا من نوعه بالأخضر الفاتح، يرمز للفنانة نفسها.

لدى لين إمكانياتٍ ضخمة، ويدين تقطران موهبة، إحدى لوحات لين التي رأيتها كانت لعينين تنظران للأعلى وهي لوحتي المفضلة لها، لدى لين القدرة على ترك أثرٍ معين في نفسي من خلال لوحاتها وخصوصًا لوحة العينين، أتمنى بعد عدة سنوات أن أحضر معرضًا يضم لوحاتها أو أن أرى اسمها بارزًا في الأوساط الفنية، كما يجب أن يكون.

عن أوليفر جيفرز

نوف باويان

من صديق متخيل إلى طفل يحاول التقاط نجمة، وآخر تذوق يومًا كتابًا فأعجبه طعمه وسرعان ما التهم الكلمة تلو الأخرى حتى صار أذكى طفل في العالم، وفتاة أثقل قلبها الفقد، وآخر يحاول فهم العالم ابتداء من الفضاء وانتهاء بكوكبنا الأرض. عن أب وابنته يحاولان تشييد أسس حياتهما أثناء خوضهما الحياة اليومية، وفتاة تعيش وحدها في منزل تظن أنه مسكون بالأشباح، وفتى ينطلق للفضاء فور عثوره على مركبة فضائية!

أوليفر جيفرز هو من أشهر مؤلفي أدب الأطفال الحديث ومؤثريه، وهو فنان تشكيلي ورسام ومؤلف كتب أطفال أيرلندي حققت كتبه نجاحًا عظيمًا.
يخاطب أوليفر الأطفال مباشرة بكلماته البسيطة وجمله الواضحة ورسوماته الطفولية الجذابة، ويستعين في قصصه بالخيال للانتقال من تساؤلات الطفل البسيطة إلى أسئلة شديدة التعقيد عن الفضول الإنساني، والفقد، والألم، والحب، والصداقة.

ترجمت الروائية بثينة العيسى كتاب "القلب والزجاجة" و"صديقي المتخيل" إلى العربية، وتُرجم أيضًا "الولد العجيب آكل الكتب"، على أمل أن تترجم كل كتبه في القريب العاجل. مع ذلك، لغة كتبه الأصلية عذبة وسهلة لا شك أنها ستعين الأطفال على تذوق اللغة الإنجليزية.




إيون كولفير
أوليفر جيفرز
صديقي المُتخيَّل


أوليفر جيفرز
القلب و الزُّجَاجَة
ترجمة: بثينة العيسى

الصياد

وصايف

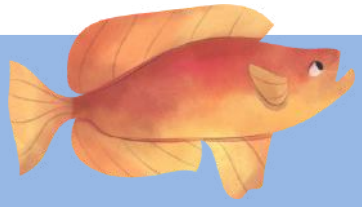

أعلنت الشمس وجودها خلال سماء شاسعة، تسللت بضوئها بين طيات الشوارع وتساقطت على رصيف فارغ، تباينت أشعتها على ظهر أشجار الطريق، وتنفست الأزهار بعد ليل شتاء قارس، فجف الندى المتراكم على لونها الأحمر الناعم، وعلى حائط منزل أحمد تحديدًا تصاعدت الشمس إلى نافذته الصغيرة وتسربت داخلةً بين نسيج الستارة الرقيق، وداعبت عيناه، عندها أعلن الصباح وجوده واستيقظ أحمد بعد نوم طويل وحرك عينيه بأصابعه الصغيرة، وآثار البهجة تعلو وجهه سعيدًا بحلول الصباح.

أحمد: ها قد أشرقت الشمس أخيرًا! وأتى اليوم الذي لطالما انتظرته كثيرًا بعد شتاء طويل.

فر أحمد مسرعًا إلى والده وصوت خطواته يعلن قدومه إلى غرفة المعيشة، حيث يستلقي والده عادةً لقراءة كتابه واحتساء قهوته المرة السوداء وعلى أطراف سطحها بقايا رغوتها البيضاء، لونان متعاكسان يجتمعان في كوب واحد، وبجانبه صنارة طويلة تلامس سقف الأريكة تلمع كالفضة على الرغم من أن لونها يكتسيه بعض من الصدى أثر استخدامها، وحقيبة ثقيلة الوزن جميلة الشكل مصنوعة من البلاستيك المقاوم للماء حتى تحفظ ما بداخلها، وعلى الطاولة الخشبية الصغيرة قبعة تضاهي البحر بلونها الأزرق الداكن، فقد كان والده صيادًا نشيطًا يستغل الأيام المشمسة الهادئة



للذهاب في رحلات الصيد، وكان النهار مناسبًا لرحلة صيد برفقة ابنه أحمد، لذا استعد مسبقًا لذلك.

أحمد: صباح الخير يا أبي، أرى أنك أخرجت صنارتك وجميع عدتك للصيد، هل سنذهب اليوم في رحلة كما وعدتني؟ فالشمس ساطعة والدفء يملأ المكان وهذا ما تعنيه دومًا عندما تقول في «اليوم المناسب».

ضحك والده وقال: تدهشني حماستك يابني، صحيح إنه اليوم المناسب للذهاب في رحلة صيد سويًا.

ظهرت ملامح السعادة على وجه أحمد بوضوح والدهشة تملأ عيناه، وذهب مسرعًا للاستعداد.

خرج كل منهما وعند وصولهم للشاطئ صعدوا على ظهر القارب الخشبي المتهالك بعض الشيء، يكسوه اللون البني الداكن ويحمل مجدافًا ضخمًا بما يكفي لدفع الأمواج المتعالية، جدفا بكل حماسة إلى أن وصلا إلى منتصف الشاطئ، التقط صنارته ووضع الطعم الصغير على رأس الخطاف اللامع، ثم ألقاها بقوة بعيدًا عن القارب وظل ينتظر طويلًا حتى شعر باهتزاز جامح بين كفيه إثر حركة سمكةٍ عنيفةٍ بحجمها الضخم، وبينما يحاولان السيطرة عليها بدأت السمكة تشد بقوة والصياد يقاوم إلى أن وضع قدمه اليمنى على حافة القارب وسقط أخيرًاعلى ظهره وبجانبه السمكة الذهبية الكبيرة.

وأثناء محاولته بالتقاط أنفاسه قال: آه وأخيرًا.. كدت أيأس من الاصطياد اليوم، فلم تعلق سمكة واحدة في طرف صنارتي، وعندما سقطت واحدة كادت أن تفر من بين يديّ فأعود إلى المنزل خاوي اليدين.

سأل أحمد متعجبًا وقال: لماذا يا أبي؟ أيحتاج الصيد قوة عارمة للإمساك بسمكة! وهل كنت تنتظر هذه الساعات الطويلة كل يوم لتصطاد واحدة؟

نظر إليه الصياد وعلى وجهه ابتسامة خفيفة وقال: لا يا بني، عادة لا ألبث ساعة حتى اصطاد بعض الأسماك بمختلف أشكالها وأنواعها، صحيح أننا نواجه بعض المشقة في

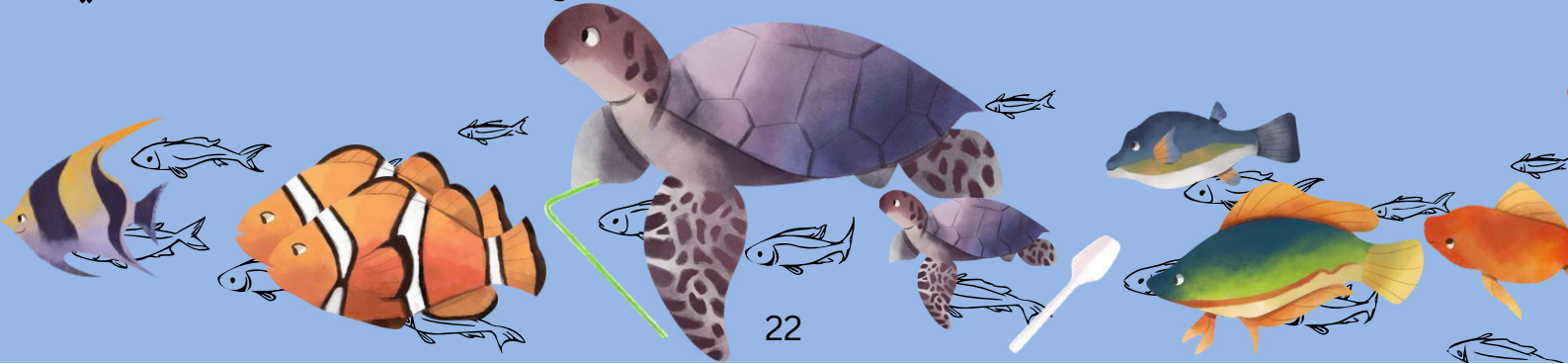

مقاومة الأسماك الكبيرة ولكن لم نكن ننتظر إلى أن يحل الليل.

أحمد: ولماذا؟

الصياد: يا بني أرى أن البحر اليوم مختلف بعض الشيء، ويشوبه بعض من الصعوبة في الاصطياد بمثل هذا الوضع.

لا زالت ملامح التعجب تعتري وجه أحمد وقال وهو عاقد كلا حاجبيه: وما هو الاختلاف اليوم؟ أهو الهواء؟ أم أن الشمس لم تكن بتلك الحرارة؟ أم أن الأسماك لا تزال تختبئ من برودة الشتاء!

الصياد: هدئ من روعك يا بني سأخبرك السبب فهو بسيط جدًا في أعين الناس وكبير جدًا في أضراره طويلة الأمد، اليوم البحر مختلف لكثرة النفايات به، عندما يلقي شخص ما قارورة معتقدًا انها ضئيلة الحجم لا تسبب مشكلة كبيرة، الا ان الحقيقة الصادمة أن المياه ستتلوث إثر ذلك والبحر سيمتلئ بتلك النفايات، أتعلم ماذا يحدث حينما تتلوث المياه؟

قال أحمد بحزن: آه.. أستنفذ المياه؟

الصياد: لا، بل ستسبب بموت العديد من الكائنات الحية التي تعيش في عمق البحار ومنها الأسماك، فتخيّل معي أن منزلنا مليئ بالنفايات ومياهنا وطعامنا ملوث هل سنستطيع العيش أكثر ؟

أحمد بنبرة يشوبها الحزن أكثر: بالتأكيد لن نستطيع الصمود أمام ذلك التلوث وسنفر هاربين من منزلنا الوحيد.

الصياد: ولكن الأسماك لا تستطيع الهرب بعيدًا فليس لها مأوى غير ذلك البحر العميق فهو منزلها وبه يكمن طعامها وشرابها، فتخيل معي أن تموت العديد من الأسماك بسبب قارورة واحدة فكيف لو كانت أكثر من ذلك!

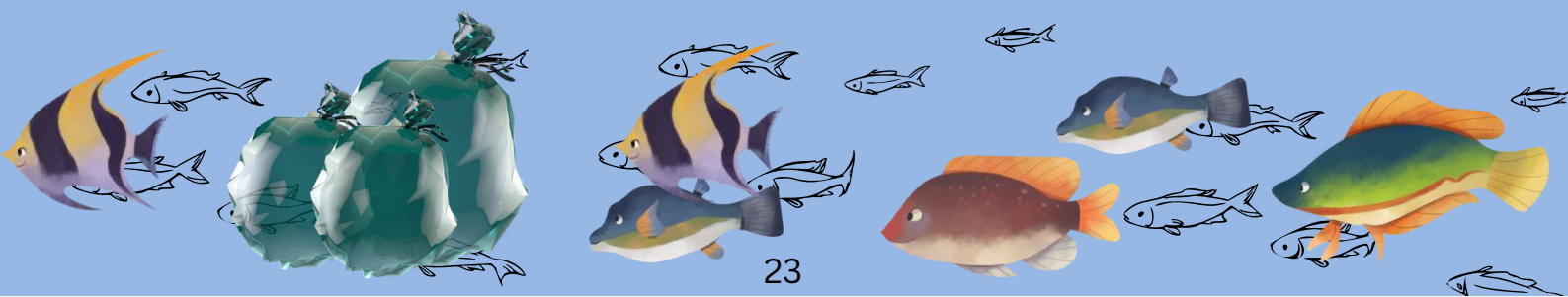

أحمد بحزن شديد: لقد ساورني حزن شديد أليس بمقدوري المساهمة في مساعدة تلك الكائنات الصغيرة؟ ألا أستطيع إنقاذ ذلك البحر الحزين؟ والأسماك المذعورة!

الصياد: بلى، نستطيع بلا شك أن نخفف حدة التلوث الكامن في تلك المياه، من خلال جمع النفايات الملقاة على الشاطئ.
أحمد: همم.. والموجودة داخل البحر كيف نجمعها؟
الصياد: بإستخدام شبكة صيد كبيرة نستطيع جمع أكبر قدر ممكن من القارورات الساقطة بين الطحالب البحرية.
قال أحمد رافعًا حاجبه الأيمن بكل إصرار: سأحرص عند نزولنا من القارب على جمع النفايات الملقاة على الشاطئ.
الصياد : أحسنت يا بني، يجب أن نحافظ على نظافة الشاطئ للوقاية من تلوث المياه، إن إماطة الأذى عن الطريق صدقة.

عند غروب الشمس بينما أحمد ينزل من القارب سقط أرضًا وكانت كلتا قدميه مجروحتان، نزل الصياد مسرعًا ليرى ماذا حدث ،فقد كان هنالك قارورة زجاجية مكسورة بين الرمال مما أدت إلى إصابة أحمد فسارع بحمله إلى المستشفى.
و عند عودتهم إلى المنزل زاره أصحابه للإطمئنان عليه فحدثهم مطولًا عما حدث
أحمد : يارفاق إن النفايات التي يرميها الناس في كل يوم لا تضر المياه فحسب فنحن أيضًا نتأذى منها.
الآن لا أستطيع اللعب بقدمي حتى تشفى، والأسماك لا تستطيع العيش أكثر من يومين، والأعشاب البحرية يخبو بريقها وتموت ويسلب منها لونها الأخضر البراق وهذا بسبب قارورة واحدة ألقاها شخص ما ظنًا منه أنها ضئيلة الضرر.
صديقه خالد: معك حق، هيا بنا غدًا في الصباح الباكر يدًا بيد للمحافظة على البيئة من التلوث.









عمل فني - نيميوريو

علبة ألوان

شهد محمد

أحصت الطفلة اثنا عشر لونًا في العلبة، وكانت قد أحصت أربعة وعشرين لونًا في علبةٍ أكبر وأرادتها؛ ولكن والدتها قالت أنها ستحتاج الاثنا عشرَ لونًا فقط في هذه المرحلة، فراحت الطفلة تبحث في ألوانها. تتعرف على أسمائهم، وتضعُ كلاً منهم في مكانه الصحيح، قبل أن تكون قادرة على شراء العلبة الأكبر.

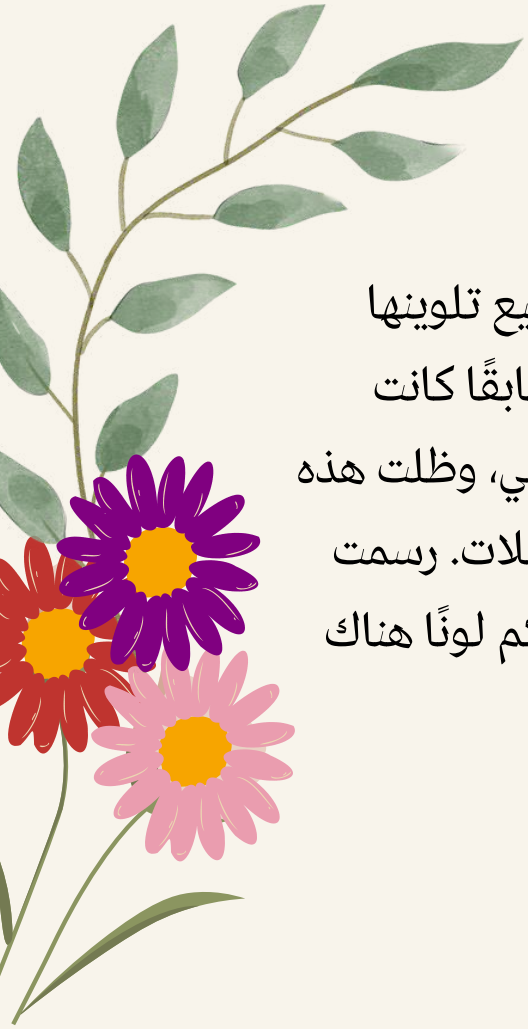

أحمر، وردي وبنفسجي

رسمت الطفلة ثلاث وردات، جعلت البتلات كبيرة كي تستطيع تلوينها بحرية، وكانت قد عرفت اسم البتلة في حصة العلوم لأنها سابقًا كانت تسميها أوراق الوردة، اختارت لهم الأحمر، الوردي والبنفسجي، وظلت هذه ألوانها حتى رأت ألوانًا متعددة للورود تزين الباقات في الحفلات. رسمت بعدها ورودًا أكثر تنوعًا بالألوان وسعدت بالنتيجة وفكرت، كم لونًا هناك للوردة؟ ثم ذهبت لتكتشف ما بقي لديها من ألوان.

أزرق داكن وسماوي

لون سماءٍ صافية، وبحر، قالت لها والدتها أنها تستطيع أن تسمي أفتحهما بالسماوي، وقد أبهرتها الكلمة للغاية، كان اللون الوحيد الذي تبتسم حين تلون به، شعرت معه بالسعة، السماء واسعة وأزرقها السماوي واسعٌ في لوحاتها مثل السماء. كانت تسعى لأن تكون رسامة وقد وصفت أمها مخيلتها بالواسعة، لذا اختارت أن يكون الأزرق لون الخيال لأنه لون الأشياء الممتدة بعيدًا؛ لون البحر ولون السماء.



أخضر داكن وفاتح، برتقالي وبني

حين يتحدثون عن الطبيعة يملأ الأخضر مخيلتها. هو لونٌ للحقل، لون الشجرة والعشب، ولونٌ يغطي فناء منزلهم بكثرة، حين ترى نباتات والدها مُخضرة ولامعة تعرف أنهم بخير. وحين عرفت الطفلة ما هو الخريف، لونت كثيرًا من الأوراق بالبرتقالي والبني.



أسود وأصفر

الأسود لون سماء الليل لو أرادت ليلًا في لوحاتها، والأصفر للشمس، الشمس الخجولة في زاوية الصفحة.

أبيض

لم تستخدمه بكثرة، كل ألوانها صغرت في الحجم ما عداه، ولكنها لم تتركه يضيع من علبتها يومًا. الأبيض ثمين؛ لأنه يعني البداية الجديدة، الأوراق البيضاء بالكامل تتطلب لوحةً جديدة، أفكارًا وألوانًا جديدة. ولسوف تحتاجه لأن الرسام يحتاج جميع الألوان.

أهدتها أمها العلبة الأكبر، أحصت فيهم أربعة وعشرين لونًا، مع كراسة بيضاء الصفحات. شعرت أن حلمها بأن تصبح رسامة يكبر شيئًا فشيئًا كما علبة الألوان، ومن أجل ذلك عليها أن تعرف ألوانها.





عمل فني - سارة فاندري

كل ما قرأناه من كتب وقصص في طفولتنا صار جزءًا منا وساهم في تكوين شخصيتنا اليوم، وساعدنا في إيجاد مكان لنا في هذا العالم الشاسع، علمتنا كيف نفهم أنفسنا وغيرنا!

أخبرنا عن أعمال في أدب الطفولة غيرتك وأثرت فيك!



الأعمال المشاركة

فريق عمل إثمد

أمجاد السلمي
كاتبة

إيلاف
كاتبة

هناء ع.
مُترجمة

ياسمينة
كاتبة

نوف باويان
كاتبة ومُترجمة

شهد محمد
كاتبة ومُترجمة

وصايف
كاتبة

شكر خاص

لوحة الغلاف : **لي وايت**

سارة فاندري
فنانة

نيميويرو
فنان

جون ج. موث
فنان

لين مليسي
فنانة

نينا نيل
فنانة

مهتم بالانضمام كعضو منتظم؟

يرجى زيارة موقعنا لمزيد من المعلومات حول الانضمام.

https://ethmedmag.com/Join-us-as-a-regular-member

مهتم بالمشاركة بشكل غير منتظم؟

يرجى زيارة موقعنا لمزيد من المعلومات حول المشاركة.

https://ethmedmag.com/Participate-in-our-monthly-issue

تفضلوا بزيارة موقعنا الإلكتروني

Ethmedmag.com

تابعوا إثمد على منصات التواصل الإجتماعي



إثمد
Ethmed

مجلة أدبية

نوفمبر 2022

العدد العربي الرابع

مجلة إثمد الأدبية. العدد العربي الرابع نوفمبر 2022. جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لمجلة إثمد جميع الحقوق محفوظة | مجلة إثمد © 2022. جميع الأعمال الفنية والأدبية المنشورة في المجلة محمية بحقوق الطبع والنشر لعام 2022 لمبدعيها المعنيين. تنتمي الأفكار والآراء المعبر عنها في المجلة إلى المؤلفين والفنانين ولا تعكس بالضرورة آراء المؤسسين وآراء المحررين. أي تشابه مع شخص حي أو ميت هو محض صدفة. لا يسمح بإعادة طبع أي من محتويات المجلة دون إذن المؤلفين أو الفنانين.